(٢)أقْسامُ العَلَمِ باعتبارِ أصْلِه:

قال ابن مالك:

ومنه مَنقولٌ كفَضْلٍ وأَسَدْ = وذو ارْتِجَالٍ كسُعادَ وأُدَدْ

وجملةٌ وما بِمَزْجٍ رُكِّبَا = ذا إن بغيرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا

وشاعَ في الأعلامِ ذو الإضَافَهْ = كعبدِ شمسٍ وأَبِي قُحافَهْ

أقسامُ العَلَمِ باعتبارِ لفْظِه:

التقسيمُ الثاني للعَلَمِ :باعتبارِ أصالتِه في العَلَمِيَّةِ وعَدَمِ أصالتِه.

يَنقَسِمُ إلى:

١- مُرْتَجَلٌ :وهو الذي لم يَسْبِقْ له استعمالٌ قَبْلَ العَلَمِيَّةِ، مِثلُ :أُدَدَ (علَمُ رَجُلٍ)، وسُعادَ (علَمُ امْرأةٍ)، و(مَذْحِجٍ)، وهو أبو قَبيلةٍ مِن العَرَبِ.

٢- منقولٌ :وهو ما سَبَقَ له استعمالٌ قَبْلَ العَلَمِيَّةِ والنقْلِ.

والمنقول يكون من:

١- إمَّا مِن صِفةٍ كاسمِ الفاعلِ، نحوُ :حارِثٍ، صالِحٍ، أو صِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ، نحوُ :حَسَنٍ، وثَقيفٍ، أو اسمِ مفعولٍ مِثلِ :مَنصورٍ.

٢- أو مِن اسمِ جِنْسٍ، نحوُ :أسَدٍ، غَزالٍ.

٣- أو مِن مَصْدَرٍ، نحوُ :زَيْدٍ.

٤- أو مِن فِعْلٍ، نحوُ :يَزيدَ(مِن فِعْلٍ مُضارِعٍ)، وشَمَرَ(مِن فِعْلٍ ماضٍ)، وسامِحَ(مِن فِعْلِ أَمْرٍ).

٥- أو مِن جُملةٍ فِعْلِيَّةٍ، نحوُ :شابَ قَرْنَاهَا (مُسَمَّى به)، وسيأتي.

وهذا معنى قولِه :(ومنهُ منقولٌ ..إلى قولِه :وجُملةٌ)؛ أي: ومِن العَلَمِ منقولٌ؛ كفَضْلٍ وأسَدٍ، ومنه مُرْتَجَلٌ؛ كسُعادَ وأُدَدٍ، ومنه ذو جُملةٍ؛ أي: الْمُرَكَّبُ الإسناديُّ.

** التقسيمُ الثالثُ للعَلَمِ :باعتبارِ لفْظِه، يَنْقَسِمُ إلى قِسمينِ:

١- مُفْرَدٍ :وهو ما تَكَوَّنَ مِن كَلِمَةٍ واحدةٍ، نحوُ :خالِدٍ، مأمونٍ، نَبيلٍ، حَفْصَةَ.

٢- مُرَكَّبٍ :وهو ما تَكَوَّنَ مِن كَلِمَتينِ فأكثَرَ، وهو ثلاثةُ أنواعٍ:

أ- مُرَكَّبٌ إسناديٌّ: وهو ضَمُّ كَلِمَةٍ إلى أُخْرَى على وجهٍ يُفيدُ حُصولَ شيءٍ أو عَدَمَ حُصولِه، ولا يكونُ ذلك إلاَّ بجُملةٍ فِعليَّةٍ أو اسْمِيَّةٍ، أمَّا الفِعليَّةُ فقد سُمِعَتْ عن العرَبِ مِثْلُ :شابَ قَرْنَاهَا، وأمَّا الاسْمِيَّةُ فقَاسَهَا النُّحاةُ على الجُمْلَةِ الفِعليَّةِ، نحوُ : زيدٌ قائمٌ (مُسَمَّى به).

وحكْمُ المركَّبِ الإسناديّ أنه يُعْرَبُ على حَسَبِ موقِعِه مِن الجُمْلَةِ بحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِن ظُهُورِها وُجودُ

علامَةِ الحكايةِ، نحوُ :جاءَ زيدٌ قائمٌ، ورأيْتُ زيدٌ قائمٌ، ومَرَرْتُ بزيدٌ قائمٌ.

ب- مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ: وهو ما تَرَكَّبَ مِن كَلِمَتينِ امْتَزَجَتَا حتَّى صَارتَا كالكَلِمَةِ الواحدةِ، وهو نوعانِ:

١- ما خُتِمَ بـ (وَيْهِ) :وهذا يُبْنَى على الكسْرِ، فنقولُ :جاءَ عَمْرَوَيْهِ، ورأيتُ عَمْرَوَيْهِ، ومَررتُ بعَمْرَوَيْهِ، وأجازَ بعضُهم إعرابَه إعرابَ ما لا يَنْصَرِفُ.

٢- الذي لم يُخْتَمْ بـ(وَيْهِ)، فهذا يُعْرَبُ إعرابَ ما لا يَنْصَرِفُ؛ للعَلَمِيَّةِ والتركيبِ، فنقولُ :هذه بعْلَبَكُّ، رأيتُ بعْلَبَكَّ، مَرَرْتُ ببَعْلَبَكَّ، وهذا رأيٌ جَيِّدٌ يَحْسُنُ الاقتصارُ عليه.

٣- مُرَكَّبٌ إضَافِيٌّ: وهو ما تَرَكَّبَ مِن مُضافٍ ومُضافٍ إليه.

وحُكْمُه أنْ يُعْرَبَ صَدْرُه بالحَرَكَاتِ أو الحروفِ حَسَبَ مَوْقِعِه مِن الجُمْلَةِ، وعَجُزُهُ يكونُ مَجروراً بالمضافِ دائماً، نحوُ :جاءَ عبدُ اللَّهِ، ورأيتُ عبدَ اللَّهِ، وسَلَّمْتُ على عبدِ اللَّهِ، وتقولُ :جاءَ أبو مُحَمَّدٍ، ورأيتُ أبا محمَّدٍ، ومَرَرْتُ بأبي مُحَمَّدٍ.

وهذا معنى قولِه :(وجُملةٌ وما بِمَزْجٍ رُكِّبَا ..إلخ)؛ أيْ: ومِن العَلَمِ ما رُكِّبَ تَركيباً إسناديًّا، وهو المقصودُ بقولِه :(وجملةٌ)، ومنه الْمُرَكَّبُ الْمَزْجِيُّ، وهذا يُعْرَبُ إنْ لم يُخْتَمْ بـ (وَيْهِ)، ومَفهومُه إنْ خُتِمَ بـ) وَيْهِ (لا يُعْرَبُ، بل يُبْنَى.

ثم أَشَارَ إلى المُرَكَّبِ الإضافِيِّ وبَيَّنَ أنه كثيرٌ في الأعلامِ؛ لأَنَّ منه الكُنَى وغيرَها، ومَثَّلَ له بِمِثَالَيْنِ: مِثالٍ لكُنْيَةٍ، ومِثالٍ لغَيْرِها، كما أنَّ الأوَّلَ مُعْرَبٌ بالحَرَكَاتِ، والثانِيَ مُعْرَبٌ بالحروفِ.

عَلَمُ الْجِنْسِ

ووَضَعُوا لبعضِ الاجناسِ عَلَمْ = كعَلَمِ الأشخاصِ لفظاً وَهْوَ عَمْ
مِن ذاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ = وهكذا ثُعالَةٌ للثَّعْلَبِ
ومثلُهُ بَرَّةُ لِلمَبَرَّهْ = كذا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

تَقَدَّمَ أنَّ العَلَمَ قِسمانِ:

١- عَلَمٌ شَخْصِيٌّ :وهو ما يَخُصُّ واحداً بعينِه، وتَقَدَّمَتْ أقسامُه وأحكامُه.

٢- عَلَمُ جِنْسٍ :وهو ما لا يَخُصُّ واحداً بعينِه، وإنما يَصْلُحُ للجِنْسِ كلِّه، كقولِكَ :هذا أُسامةُ (للأسَدِ)، فهذا اللفْظُ صالحٌ لكُلِّ أسَدٍ، وقولِكَ: (هذه أُمُّ عِرْيَطٍ) للعَقربِ.

سؤال: فيمَ يشارك علم الجنس علم الشخص؟

وعَلَمُ الجنْسِ يُشارِكُ عَلَمَ الشخْصِ في الأحكامِ اللفظيَّةِ، ومِنها:

١- صِحَّةُ مَجِيءِ الحالِ مِنه متَأَخِّرَةً، نحوُ :جاءَ خالِدٌ مسروراً، وهذا أُسَامَةُ مُقْبِلاً.

٢- المَنْعُ مِن الصرْفِ إذا وُجِدَ معَ العِلَّةِ سببٌ آخَرُ، نحوُ :جاءَ يُوسُفُ، وهذا أُسَامَةُ.

٣- الْمَنْعُ مِن دُخولِ الألِفِ واللامِ، فلا يُقالُ: جاءَ الخالدُ، وجاءَ الأسامةُ.

وأمَّا حُكْمُه المعنويُّ فهو كاسمِ الجنْسِ؛ مِثلُ: (رجُلٍ) في أنَّ مَدْلُولَه شائعٌ مِن جِهَةِ أنه لا يَخُصُّ واحداً بعينِه، فكُلُّ أسَدٍ يَصْدُقُ عليه (أُسامةُ)، وكُلُّ عَقْرَبٍ يَصْدُقُ عليها (أمُّ عِرْيَطٍ)، وهكذا.